

هل هذا انقلاب؟

بقلم الوزير/اللواء عصام أبو حمرة

لم استطع أن اصدق ما قرأت اليوم !!!
السيد عبد الحلیم خدام الرجل الحديدي الذي تولى ملف لبنان منذ أن بدأ في السبعينات بالشفاق والتفريق بين الطوائف والأحزاب، بالحزم والجزم والقوة. بالقتل والتهجير والتدمير دون رحمة بالقدوم إلى لبنان ليملي نص ما يريد وتركه يتخبط بدم من يريد.
السيد عبد الحلیم خدام اليوم وبعد ربع قرن يناشد اللبنانيين الوحدة والاتحاد لنجدته بما لهم من قدرة في المحافل الدولية لخلّاص سوريا والحال العربية !
هل السيد خدام في حلم أم أنه في صحوة الذاكرة ؟
لا شك أن السيد خدام قد تذكر فارس الخوري وتذكر شارل مالك وتذكر كميل شمعون وتذكر غيرهم، فاستيقظ من غيبوبة التسلط ربع قرن ليناشد اللبنانيين، على مساعدته في الخارج لإخراج سوريا من مأزق أدرك حتمية وقوعه.
إننا إذ نثمن ما صدر عن السيد خدام من ارتياح للبنانيين في دعوتهم لمتابعة الحوار والاتحاد ونقدر له الشهادة بطاقتهم المميزة بين الوطن وبلاد الاغتراب لمقارعة الظلم والتعسف؟؟، الخ نقول له إذا كان يأمل بعض الخير في تحويل الرأي الدولي لمصلحة سوريا، من بعض اللبنانيين الذين يزحفون إليه لمصالح معروفة ؟ فالخير كله يكون حتما إذا استحصل سيادته على دعم كل اللبنانيين المنتشرين والفاعلين في العالم .
منذ أكثر من سنة ونحن ندعو الشقيقة سوريا لاغتنام الفرصة وترك لبنان مع السلاح الذي أدخلته وما زال بإرادتها موزعا على بعضهم، ليهتم بشؤونه ويكون مع سوريا في السراء والضراء فلم نبادل إلا بالهراوات والسكاكين والضرب في ساحة العدل.
فإذا كان هذا انقلابا في التوجه والنوايا يا سيادة نائب الرئيس، لتكن دعوتكم موجهة فعلا إلى كل اللبنانيين بإعلان جدول زمني لانسحابكم من لبنان وكل قوى لبنان الفاعلة في لبنان وخارجه ستكون بتصرف لبنان وسوريا الشقيقة وخيرهما.

في ٢٦/٠٨/٢٠٠٢